# الحواضر العلمية بتوات خلال القرنين

## ( 11-12هـ/ 17-18م )

مولاي محمد طالب دكتوراه جامعة وهران (1) أحمد بن بلة

أ.د. أحمد الحمدي جامعة أدرار

**الملخص :**

تتناول هذه الدراسة واحدة من الأبحاث ذات الأهمية الحضارية لمنطقة ظلت إلى اليوم تعاني نقصا معرفيا في مجالات عدة خاصة الجانب العلمي وما نتج عنه من حواضر في قلب الصحراء على شكل خلايا علمية يقصدها العلماء والطلاب كونت بهم حلقة من حلقات الحضارة الإسلامية في هذه المنطقة ربطت بها بين البلاد الإسلامية شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، ألا وهي "توات" ببعدها التاريخي وعمقها الحضاري الذي ما فتئ ينمو من أواخر القرن التاسع الهجري ــ الخامس عشر الميلادي ليزدهر في القرنيين الحادي عشر والثاني عشر الهجري ــ السابع عشر والثامن عشر الميلادي بفضل كل من: تمنطيط – تيميمون – أجنتور – ملوكة – عين صالح – أولف – أوقروت.

***Abstract***

*This study is about the crutial sivilisational role of Sahara and Touat region to be specific that reached its top in the 11th and 12th hidjri , 17th and 18th AC centuries due to : Tmantit , Timimoun, Agentour, Melouka, Ain Salah,Aoulef and Ougrout.*

**المقدمـــــــة:**

شهدت منطقة توات منذ تاريخها الطويل حركية اقتصادية واجتماعية أهلتها لتبوّأ مكانة هامة في قلب الصحراء، سهلت من خلالها التواصل بين إفريقيا وجنوب الصحراء وحواضر بلاد المغرب الإسلامي خاصة في الجانب التجاري الذي عرف رواجا وازدهارا في ما بينهما، ليتطور ويشمل جوانب أخرى كالجانب العلمي والاجتماعي والثقافي مما جعلها مقصدا لاستقرار التجار والعلماء والطلاب بعدما كانت جسر عبور لبلاد السودان الغربي وبلاد المغرب الإسلامي حيث تشكلت فيها حواضر تميزت بالخصوصية العلمية إلى جانب الأهمية التجارية نتج عنها مراكز للتدريس والتأليف أكسبتها الريادة في هذا المجال خاصة إبان القرنين الحادي عشر والثاني عشر هجري السابع والثامن عشر ميلادي وهذا ما سنجمله في هذه الورقة البحثية من خلال هذه النماذج؟.

## 1حاضرة تمنطيط[1] :

هي من أقدم الحواضر في توات تقع جنوب قصر تيمي وتبعد عنها بحوالي اثنا عشر كيلومتر وتضم خمسة قصور ثلاثة منها عبارة عن حصون متصلة فيما بينها [2]، وقد بنيت تمنطيط على هضبة نهايتها على شكل حاجب للعين مطلة على سبخة تفصلها عن قصور تيمي، وتبعد عن وادي مسعود بخمسة وثلاثين كيلومتر، على مفترق طريق القصور بين مدن الشمال والجنوب، الشيء الذي وضعها في موقع الريادة بالنسبة للمراكز الحضرية في الصحراء الكبرى[3]، ورد ذكرها في كثير من كتب المؤرخين، وصفها ابن خلدون بكثرة عمرانها وحيويتها التجارية حيث يقول

"... وآخرها من جانب الشرق يسمى تمنطيت، وهو بلد مستجير في العمران وهو محط ركاب التجار المترددين من الغرب إلى بلد مالي من السودان لهذا العهد، ومن بلد مالي[4] إليه.."، وذكرها ابن بابا حيدة بقوله[5]:"... التمنطيط اسم لمدينة في إقليم توات، وهي بها قاعدة اجتمع فيها العلم والإمارة والديانة والرياسة..." أما المؤرخ محمد بن عبد الكريم فقال عنها:" هي بلدة من أقدم بلدان الصحراء، أقسم بعض المؤرخين أنها أدركت الملل الثلاث التوراة والإنجيل والفرقان [6]". وهذا دليل على قدمها وتاريخ تعميرها، حيث يشير برنارد سافرو[7] إلى أن المدينة تأسست سنة 472م وبنى اليهود أول قصر لهم يدعى أولاد همال مع معبد يهودي سنة 517م، كما شهدت المدينة المسيحية مع هجرة بعض القبائل البربرية[8] لتعرف الإسلام مع دخول القبائل العربية، وتزداد تطورا في المجالات التجارية والاجتماعية والعلمية، حيث زارها كثير من التجار والعلماء والرحالة، من ابرزهم الرحالة التاجر الجنوي انطونيو مالفانتي Antonio Malvanti سنة 850هـ/1447م وأقام بها سنتين في ضيافة أحد تجارها[9] كما زارها من العلماء الشيخ أبو يحي المنياري 815هـ/1412م[10] والشيخ يحي بن يدير التدلسي عام 845هـ/1441م والشيخ عبد الله العصنوني عام 875هـ/1471م والشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي 882هـ/1477م الذي كانت له ثورة ضد اليهود واجلاهم منها، إضافة إلى الشيخ ميمون بن عمرو بن محمد الباز عام 890هـ/1485م الذي أسس الزاوية البكرية التي اصبحت منارة للعلم في هذه الحاضرة، يقول صاحب كتاب نسيم النفحات:" ولما أجلى الله اليهود عن أرض توات، صار مركز الإشعاع للعلم والمعرفة واقتباس الهدى والفصل بين الناس بالحق والعدل، عندما استقر أولاد

الولي الصالح والقطب الفاتح سيدي محمد البكري[11]..." حيث تخرج منها علماء كان لهم الفضل الكبير والباع العلمي الوفير خاصة من العائلة البكرية التي برز منها علماء تفننوا في شتى أنواع المعرفة من فقه وحديث وأدب وسير وتاريخ إضافة إلى القضاء الذي اشتهرت به تمنطيط بمركزيتها له في توات، فكان علماء من البكريين تولوا هذا المنصب, امثال عبد الكريم بن امحمد بن أبي محمد التواتي[12] وابنه عبد الحق بن عبدالكريم البكري[13] والشيخ الحسن ابن أبي مدين التمنطيطي [14] أما أشهرهم العالم البكري بن عبد الكريم[15] الذي تميز بعلمه الوافر بعل النوازل وكثرة اطلاعه حيث تولى القضاء سنة 1092هـ/1681م كان يميل إلى الصلح بين المتخاصمين, والعدل بين الناس حتى لقب بقاضي الصحراء استمر في هذا المنصب إلى غاية وفاته سنة 1133هـ/1721م كما اشتهرت تمنطيط بعلماء كتبوا في التاريخ أهمهم محمد الطيب عبد الرحيم المشهور بابن بابا حيدة[16]،كتب كتاب في تاريخ تمنطيط سماه" القول البسيط في إخبار تمنطيط "الذي أرخ لتاريخ هذه المدينة عبر فتراتها المختلفة.

**2- حاضرة ملوكة:**

هي إحدى قصور تيمي، تم تأسيسها[17] على يد جماعة من المرابطين نزحوا من المغرب الأقصى واستقروا بادئ الأمر بقصر أدغا[18]، وظهر من هؤلاء المرابطين بروز خمسة إخوة هم: الحاج امحمد، الحاج بلقاسم، الحاج علي، الحاج عبد الرحمن وعبد الله بحم، اشتروا ملوكة التي كانت ملكا لامرأة تدعى (حدية) بثمن عشرين فرفور[19]، وذلك على يد القاضي الشيخ محمد بن عبد الكريم التمنطيطي، وكان تأسيسها سنة 1010هـ/1601م، برزت ملوكة كمركز إشعاع علمي وثقافي بداية من القرن الثاني

عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي[20]، حيث اشتهرت الأسرة البلبالية التي كانت صاحبة القدم الراسخ في العلم اشتهر منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن البلبالي[21] (1115هـ/1703م- 1244هـ/1728م) الذي كان عالما وقاضيا لتوات (1210هـ/ 1795م ) حيث أصبحت ملوكة في زمانه مركز للقضاء والعلم في توات بعد تمنطيط مما أكسبها شهرة قصدها الطلاب من جميع الجهات التواتية للتعلم على يد الشيخ محمد بن عبد الرحمن، من بينهم ابنه عبد العزيز البلبالي (ابوفارس) والمأمون بن مبارك البلبالي، وعمر بن مبروك البداوي وإبراهيم بن عبد المؤمن الكنتي، وأحمد بن عبد الرحمن بن المبروك الونقالي،[22] الذي ألف اسفر يعد أحكام قضائية في نوازل عرفت بنوازل الغنية البلبالية[23] وأصلها " غنية المقتصد السائل فيما وقع في توات من القضايا والمسائل ".

### 3 – حاضرة بودة[24]:

هي عبارة عن قصور تقع غرب مدينة أدرار التي تبعد عنها بسبعة وعشرون كيلومتر، وتقع في مقاطعتين بودة العليا وبودة السفلى وتضم خمسة قصور[25]، اشتهرت بودة كحاضرة علمية بداية من مطلع القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر ميلادي، خاصة بعد تأسيس الزاوية الجعفرية على يد الشيخ محمد بن المبروك البوداوي الجعفري[26] ت1196هـ/1781م، الذي تتلمذ على يد الشيخ امحمد بن عبد الله الونقالي، والشيخ عمر بن عبد القادر التنيلاني، حيث عاد إلى مقر إقامته ليتولى التدريس والإشراف على الزاوية فأبدع وألف الكثير من المؤلفات منها كتب في الفقه وقصائد في الشعر، منها 1010 قصيدة في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم،

كما ألف مرثية[27] في رثاء شيخه عبد الرحمان بن عمر التنيلاني الذي توفي بمصر ودفن بمقبرة المنوفية، كان من أشهر تلاميذته ابنته نانا عائشة[28] التي كانت عالمة زاهدة عرفت كذلك بقصائدها وأشعارها في حب الرسول صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى هذا العالم وابنته، اشتهر ببودة كذلك العالمان،[29] محمد بن الحاج أحمد البوداوي، والفقيه أحمد بن محمد بن مسعود الغماري البوداوي.

## 4- حاضرة آولف[30]:

تقع في إقليم تيدكلت في نهاية منخفض تادمايت ،وتبعد بحوالي ثمانين كيلومتر شمال شرق مدينة رقان[31]، وعن مقر الولاية أدرار بحوالي مئتين وخمسين كيلومتر، وهي عبارة عن مجموعة من القصور والقصبات تأسست في فترات مختلفة، حيث يذكر كورنو(Cornand) في تقريره عن المنطقة، أن قبيلة أولاد من لا يخاف، أسسوا قصرهم خلال القرن الثالث الميلادي[32]، وبنا أولاد أحمد القادمين من وجلان[33] قصر حينون، وتبعهم الشيخ محمد بن أحمد القادم من الخلفي[34] الذي بنى قصر" تقراف[35]"، ليحل أولاد زنان الهلاليون بالمنطقة سنة 1101هـ/ 1690م، وشيدوا مجموعة من القصور "كعمنات"، غير أن البعض يرى أن تاريخ تأسيس القصر تم قبل هذا التاريخ بقرون، وأن بها مسجد تم بناؤه سنة 146هـ/781م، كما تدل البقايا الأثرية على أن عمارة المنطقة ووجود الإنسان بها تعود إلى عصور ما قبل التاريخ[36] وتعتبر حاضرة آولف من أهم الحواضر العلمية في القطر التواتي، حيث تضم أشهر الخزائن والمدارس التعليمية، كزاوية أبي الأنوار التينلاني[37] الذي بناها وتركها لابن بنته مولاي هيبة بن محمد والذي أصبحت تعرف باسمه، كما أنجبت هذه المدينة العديد من العلماء

أشهرهم العالم محمد بن أب المزمري تـــ 1160هـــ/1747م، صاحب القدم الراسخ في علم اللغة والعروض كان مسقط رأسه بقرية أولاد الحاج بآولف، لينتقل بعدها إلى زاوية كنته وتتلمذ على شيخها محمد بن مصطفى الكنتي الرقادي، ليستقر به المقام آخر المطاف في حاضرة تيممون، أين جلس للتدريس والتعليم، توفي بها وقبره مشهور بها. كما أنجبت أولف الشيخ والفقيه علي بن محمد الصالح بن أحمد أبختي توفي 12هـــ/18م الذي كان فقيها مدرسا له مدرسة بزاوية حينون.

## 5- حاضرة عين صالح:[38]

تقع في منطقة تيدكلت، في منحدرات هضبة تادمايت على بعد خمسين كيلومتر شرق بلدة إينغر وثلاثمئة كيلومتر جنوب غرب المنيعة وستمائة وثلاثين كيلومتر من ورجلان وأربعمائة وستين من أدرار وهي عبارة عن اثنا عشر قصر متقاربة فيما بينها أهمها القصر الكبير الذي تسكنه قبيلة أولاد باحمو[39]، اشتهرت عين صالح كحاضرة علمية نتيجة لوقوعها في مفترق طرق القوافل التجارية، وركب الحجيج، حيث وفد عليها الكثير من العلماء أهمهم عبد الرحمان الجنتوري، الذي كان كثير التردد عليها بعد ما تلقى تعليمه الأول بها على علماء إضافة إلى أبيه وعمه السالفي الذكر، كان من بينهم إبراهيم بن أحمد الإنصالحي، وعبد العالي بن أحمد الانصالحي، كما احتضنت هذه الحاضرة العديد من العلماء ساهموا في رفع لواء العلم على غرار الفقيه إبراهيم، ومحمد بن بلحاج، إضافة إلى أعلام أولاد أبي القاسم وأولاد الحاج، الذين كانت لهم علاقات وطيدة بأعلام الأسرة التنيلانية تجسدت في مواسم عبور ركب الحجيج[40].

## 6- حاضرة تيميمون:

تقع شمال ولاية أدرار وتبعد عنها، بحوالي مائتين وعشرون كيلومتر وتظهر في الضفة الجنوبية لسبخة تيميمون وهي أهم مجموعة قصور تيجورارين التي تتكون من أربعة وعشرين قصر متقاربة فيما بينها، أهمها الحاج قلمان، وأولاد سعيد، قوبة، شكلت في الماضي حاضرة تجارية حيث كانت تنطلق منها المسالك التجارية لكل من المنيعة وتبلكوزة شمالا وتيدكلت وتوات الوسطى جنوبا[41]، عرفت في أقدم المصادر التاريخية والجغرافية باسم تينكورارين أو تينجورارين أو قورارة وهو الاسم الشائع عليها الآن ثم أطلقت على جميع المنطقة الشمالية من توات الكبرى.

تعود عمارة تيممون إلى أزمنة لم تحددها المصادر التاريخية بالضبط لكن بعض الروايات تشير إلى أن اسم تيممون[42]، يعود لأخوين كان يسكنان نواحي وادي الساورة فقدموا إلى توات، كان أحدهما ميمون نزل بقوبة بالقرب من تيممون، وكانت تسكن المنطقة قبائل من زناتة والعرب وبعض اليهود، فأقام له أهل قورارة رقصة شعبية مشهورة تسمى (أهليل) وبقي ميمون مع تلك القبائل إلى غاية مجيء العالم موسى بن مسعود ت 920هـ-1514م إلى المنطقة فاستقبلته القبائل ومنها (أولاد داوود، وأولاد حمو الزين، وأولاد الذهبي) ودعاهم الشيخ بن مسعود للتوحيد وتكوين حصن منيع في وجه الغزاة، حيث التقى أثناءها بالشيخ ميمون ووعده بأن تكون هذه المدينة تحمل اسمه، ومن ذلك الحين توحدت تلك القبائل وأقيمت في المكان سوق عامرة موازية لسوق اليهود ومزدهرة حملت اسم ميمون، وأصبحت عاصمة لمنطقة تينجورارين[43]، وإذا ما صحت هذه الرواية فإن عمارتها كانت في

القرن التاسع الهجري وبداية القرن العاشر الهجري[44]، مع ازدهار الحركة التجارية بها ازداد عمرانها وانعكست هذه الحركة على أوجه الحياة الأخرى منها الجانب العلمي والثقافي، الذي شهدت نهضته علمية برزت من خلالها كمركز علمي للمنطقة الشمالية لتوات، حيث زارها العديد من العلماء منهم الشيخ عمر بن الصالح الأوكروتي الجراري توفي قبل 998هـ/1589م، والشيخ محمد بن عبد الله ابن عبد الكريم الوطاسي الجراري توفي 1017هـ/1608م، الذي عينه المنصور قاضيا على الصحراء[45]، و لم يمنعه ذلك من التدريس والإرشاد، والشيخ أبو محمد دفين تبلكوزة ت1035هـ-1625م والشيخ عبد الله الجوزي بأولاد سعيد ت1035هـ-1625م، أما خلال القرن الثاني عشر الهجري برز بتنجورارين العالم الجليل محمد بن أب المزمري الذي حل بها مدرسا ومفتيا، يؤلف الكتب إلى أن توفي بها سنة 1160هـ-1447م، بالإضافة إلى العالم الجليل[46] محمد بن عبد الله والعالم أبو فارس محمد عبد العزيز ابن سيد الحاج الذي كانت داره مجمعا للطلبة والسائلين وكل من إلى العلم، والعالم الشهير بلقاسم بن الحسين بن عمر الأوسيفي[47]، الذي كان شاعرا له قصيدة في التوحيد، وقصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وله كتاب سماه منهاج السالكين، بالزاوية المشهورة بزاوية الحاج بلقاسم[48].

## 7- حاضرة أجنتور[49]

وهي إحدى قصور "حيحا " في إقليم تينجورارين التي تقع على الضفة الشمالية لسبخة تيممون، تبعد عن مدينة تيممون بحوالي سبعين كيلومتر، وعن مقر ولاية أدرار بحوالي مئتين وتسعين كيلومتر، أسست بها المدرسة الشهيرة وذلك ابتداء من القرن 08هـ/14م[50] على يد الشيخ الحاج لحسن الشريف، الذي عمل على استقطاب العلماء وخلفه أبناؤه وأحفاده الذين عملوا على تدعيمها بخيرة العلماء مثل الشيخ عبد الرحمان الجنتوري[51] 6011هـ/1747م الذي فاقت شهرته الآفاق حيث انتهت إليه الرياسة العلمية في الديار التواتية، كان عالما جامعا للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية تتلمذ على يد شيوخ منهم والده إبراهيم وعمه الفقيه عبد العلي بن عبد الرحمان الذي لازمه مدة من الزمن في حاضرة عين صالح التي رحلت إليها عائلته[52]، نزل الشيخ الجنتوري مدرسا ومفتيا ما بقي له من العمر بحاضرة أجنتور التي اشتهرت وذاع جيبتها بفضله، حيث قصدها الطلاب من جميع الأنحاء التواتية وحتى من خارجها، فتتلمذ على يديه ثلة من العلماء كان لهم الفضل في حمل مشعل العلم من بعده أهمهم محمد بن أحمد بن عبد العزيز المسعدي الجراري الذي جمع نوازله، ومحمد عبد الجبار بن أحمد التنكراسي إضافة إلى الشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني صاحب الفهرسة، كما تصدر الشيخ الجنتوري للإفتاء والتأليف فكانت له عدة مؤلفات أهمها نوازله التي تعد أول نوازل ألفت في القطر التواتي، بالإضافة إلى حاشيته في الفقه على مختصر الزرقاني وتشرح مختصر خليل الذي اقتصر فيه عل إسناد المسائل لأصولها، كما له فتاوى جمعت في الفنية البلبالية وله منظومة في اللغة تسمى منظومة الغريم[53]

هذا وبفضل هذا العالم ومدرسة جنتور أسهمت هذه الحاضرة في نشر اللغة العربية وآدابها في منطقة يغلب على ساكنتها الحديث باللهجة الزناتية الأمازيغية، وفي تكوين طبقة جديدة من المتعلمين تجاوزت بما حوت صدورها من معارف حدود الثقافة الزناتية الأمازيغية المحلية[54].

## 8- حاضرة أوقروت:

وهي من حواضر إقليم تنجورارين، ذكرها الرحالة العياشي (1090هـ/ 1676م) باسم أوكروت، ووصفها بكثرة نخيلها محددا انتمائها "... وهي قرى كثيرة، ذات نخيل جم، وهي معدودة من بلاد تجورارين[55]. "تبعد عن مدينة تيميمون بسبعين كيلومتر جنوبا وعن عاصمة إقليم توات الوسطى مائة وعشرون كيلومتر، كانت في القرن الحادي عشر هجري مركزا من مراكز العلم. التقى فيها العياشي بالعالم محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الأوقروتي ،وتناقش معه في عدة مسائل تخص أحكام فقهية يقول العياشي عندما يتحدث عن أوقروت "...بها رجل اسمه سيدي محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر وهو غالب الظن من أهل الخير له بعض الخبرة بفروع الفقه". كما كانت بهذه الحاضرة زاوية علمية لرجل اسمه عبد الله بن طمطم الاوقروتي[56] الذي ذكره العياشي لما زار قرى الدغامشة القريبة من أوقروت فقال" ... ونزلنا بقرى الدغامشة قرب زاوية سيدي عبد الله بن طمطم[57] .." كانت هذه الزاوية مركز إشعاع علمي يقصدها الطلاب من جميع النواحي.

كما عرفت أوقروت في طيلة القرن الحادي عشر الهجري بعدة شخصيات آثروا الحياة العلمية، وكان لهم صيت وباع علمي كبير نذكر منهم عمر بن صالح

الوجروتي ت 1008هـ/1599م الذي تتلمذ على يديه جملة من كبار العلماء والفقهاء المغاربة بالإضافة إلى العالم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجوراري ت 1064هـ/1654م الذي خلف كثير من يحمل لواء العلم بالمنطقة [58].

والعالم علي النحوي، الذي تتلمذ في الزاوية البكرية، في تمنطيط، على يد الشيخ عبد الكريم بن محمد البكري، وأجازه في عدة أسانيد، في الحديث والفقه، كما درس على يد الشيخ أحمد بن عيسى الاوقروتي والشيخ عبد الرحمان التزلاعتي، الاوقروتي، رحل لأداء فريضة الحج، فمر بمصر، حيث أجازه الامام الخرشي، توفي بعد عودته من الحج في منطقة الطوارق في الصحراء الشرقية.

**الخـــــاتمة:**

من خلال هذه الدراسة نستخلص أن منطقة توات شكلت في مجموعها نظام واحاتي (نظام القصور المتراص) وذلك نتيجة لوقوعها على طول الطريق المؤدي من بلاد المغرب إلى بلاد السودان الغربي، مما أهلها لأن تكون نسيج اجتماعي برزت أدواره الأولى في حلقات التجارة والتعمير وما لهما من أساهم في جلب العلماء والطلاب الذين كونوا يدورهم زوايا ومدارس علمية اسهمت بشكل كبير في إبراز وشهرت هذه الحواضر.

-تميزت هذه الحواضر بنظام موحد في التعليم والمناهج لم يعرف إلا فيها وبعض المناطق المجاورة.

-اعتبار هذه الحواضر نتاج مرحلة جديدة في توات تميزت بالاستقلالية العلمية من حيث المناهج وطرق التعليم إلى الإجازة ونمط التلقين.

-أنشئت في هذه الحوافز زوايا جمعت بين الوظيفة العلمية ،الدينية إلى جانب الوظيفة الاجتماعية كإطعام الطعام وإيواء عابر السبيل بالإضافة إلى إصلاح ذات البيين بين المتخاصمين.

-تعتبر حاضرة تمنطيط أقدم الحوافز التواتية وذات السبق التاريخي من حيث استقطاب العلماء واستقرارهم خاصة مع بروز حركة الشيخ المغيلي وما ترتب عنها من إصلاحات.

-بعض الحواضر تشكلت بصيغة علمية محضة مثل حاضرة، أجنتور وملوكة، عكس التي كانت بطابع تجاري ثم تحولت إلى جانب علمي أو جمعت بينهما كحاضرة تيميمون وتمنطيط.

## الهوامش :

1-تمنطيط: كلمة أعجمية مركبة من اسمين وهما "اتما"ومعناها النهاية و "تط" ومعناها العين فتركب الاسمين وحذف الالف في اخر (اتما) و (اتط )، فكان الاسم على ذلك التركيب الخفيف فكانت تمنطيط، وتوجد اشارة ثانية لمعنى اسم تمنطيط، وهي تركيب من أمان (الماء ) وتيت (العين) بحيث تم احتواء أمان وتيت لتعطي اسم تمنطيط، وأن هذه التسمية الاخيرة تعطي الاهمية سكان القصر للماء انظر ابن بابا حيدة القول البسيط ، ص 13.

2-حوتية محمد، توات والازواد، ج1 ، ص 33.

3-البكري بكري، تمنطيط رمز التاريخ وعنوان حضارة، مجلة الحضارة الإسلامية ع1، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المراكز الثقافية في المغرب الإسلامي، المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية وهران، الجزائر، 1993، ص63. ابن خلدون ، ج7، ص ص 76-77.

4- ابن بابا حيدة، مصدر سابق، ص15.

5-محمد بن عبدالكريم، التقييد ، ص1.

*6-Bernard Safray , p4*

7-بن سويسي محمد، العمارة الدينية ، ص27.

8-فرج محمود فرج، اقليم توات ، ص ص33-34.

9-جعفري مبارك، العلاقات الثقافية ، ص57.

10- أحمد الطاهري الادرسي، نسيم النفحات، ص103.

11- نفسه، ص 28.

12- دراسته على يد والده امحمد، قال عن نفسه في كتابه الرحلة في طلب العلم أن أول إفادة استفدها من أبي كانت :"لم حرف جزم" فحفظتها و لم أفهم معناها تولى المحكمة الشرعية بالديار التواتية سنة 1022هـ وابتدأ شرحا على المختصر ولكن توفي وقت صلاة المغرب ليلة الاثنين 23

شوال 1042هـ/1622م.ينظر عبدالحميد البكري، النبذة في تاريخ توات وأعلامها، مرجع سابق، ص 116.

13- مسقط رأسه في تمنطيط سنة 1186هـ/1772م أخذ العلم عن الشيخ محمد بن العالم الزجلاوي صاحب النوازل حيث درس المنطق والعلوم الشرعية توفي سنة1245هـ/1828م. ينظر بن سويسي محمد، مرجع سابق، ص54.

14- عبد الحميد بكري، النبذة، مرجع سابق، ص ص107-104.

15-بن سويسي محمد، مرجع سابق، ص 54.

16-قيد حول تأسيس قصر ملوكة بيد الشاري الطيب خزانة كوسام، أدرار، الجزائر، ورقة 04. وينظر :

*(A.G.) Martain,P 85*

17- أدغا: هي كلمة بربرية تعني الحجرة الصماء وهي متاخمة لمدينة أدرار.

18- وحدة قياس تستعمل لكيل القمح والشعير.

19-جعفري مبارك، مرجع سابق، ص 63. وانظر عليق ريحة، قصر ملوكة، مرجع سابق، ص ص 50- 51. محمد باي بلعالم، الرحلة العلية، ج1، مرجع سابق، ص 48. موسوعة تراجم علماء الجزائر (علماء توات)، مرجع سابق، ص ص 472-473.

20-عبد العزيز سيد اعمر، قطف الزهرات، ط2، مرجع سابق، ص127.

21-ذكرها ابن بطوطة بقوله: "هي أكبر قرى توات وأرضها رمال وسباخ وتمرها كثيرة ليس بطيب لكن أهلها يفضلونه على تمر سجلماسة، ينظر: ابن بطوطة، المصدر السابق، ج2، ص ص 210-211.

22-حوتية محمد، توات والأزواد، مرجع سابق، ج1، ص 32.

23-عبد العزيز سيد اعمر، قطف الزهرات، مرجع سابق، ط2، ص ص 100-101.

24-وكان مطلع القصيدة:

ألا يا مصر قد ازددت فخرا بحبر حل مقبرة المنوفي

تضلع بالعلوم وكان دهرا يدرسها القريب مع الضيوف
ويقص بالنوازل كل يوم لكشف ما عليها من نصيف

انظر: موسوعة تراجم علماء الجزائر (توات ج2)، ص 502.

25-محمد باي بلعالم، الرحلة العلية، ج1، مرجع سابق، ص ص 416-417.

26-بوسعيد أحمد، الحياة الاجتماعية في توات من خلال نوازل الجنتوري، مرجع سابق، ص 124.

27-تختلف الروايات حول أصل التسمية ، حيث يرى البعض أنها مشتقة من (الألفة)، باعتبار أن من يسكنها يألفها سريعا، أما البعض الآخر فيرى أنها مشتقة من الكلمة البربرية (أقلف)، بالقاف المعقوفة وتعني خلية النحل، كما تطلق الكلمة على وسط النخلة، وكلاهما تعبيرا عن المكان الجاذب للسكان، أنظر: عبد المجيد قدي، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، بدون ذكر لمؤسسة الطبع، الجزائر، 2006، ص ص 19-20.

28-حوتية محمد، توات والأزواد، ج1، مرجع سابق، ص 53.

29-جعفري مبارك، العلاقات الثقافية، مرجع سابق، ص 65.

30-وجلان: هي إحدى قرى بلدية تساسيت في توات الوسطى تقع شمال عاصمة الولاية أدرار وتبعد عنها بحوالي 67 كلم.

31-الخلفي: هي إحدى قرى بلدية انزجمير في توات الوسطى، تقع جنوب عاصمة الولاية أدرار وتبعد عنها بحوالي 100 كلم.

32-كلمة بربرية وتعني المكان الذي تشرب فيه الغنم وتتردد عليه، أنظر محمد باي بلعالم، الرحلة العلية، ج1، ص 18.

33-عبد المجيد قدي، صفحات مشرقة، مرجع سابق، ص 26 وما بعدها.

34-محمد باي بلعالم، الرحلة العليبة، ج1، ص ص 35،100، ح2، ص 181.

35-محمد باي بلعالم، الرحلة العلية، ج1، مرجع سابق، ص 18.

36-حوتية محمد، توات والأزواد، ج1، مرجع سابق، ص 36.

37-نفسه ص 36.

38-بوسعيد أحمد، الحياة الاجتماعية والثقافية، مرجع سابق، ص ص 121-122.
39-حوتية محمد، توات والأزواد، ج1، مرجع سابق، ص 30.
40-جعفري مبارك، العلاقات الثقافية، مرجع سابق، ص 52.
41-الصديق الحاج أحمد، التاريخ الثقافي لإقليم توات، من القرن 11هـ إلى القرن 14هـ، ط1، الجزائر، 2003، ص 60.
42-جعفري مبارك، المرجع السابق، ص 52.
43-الفشتالي، مناهل الصفا، مصدر سابق، ص 73.
44-بوسعيد أحمد، الحياة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 124.
45-عبد العزيز سيد اعمر، قطف الزهرات، ط2، مرجع سابق، ص ص ص 145-146-148.
46-موسوعة تراجم علماء الجزائر، ج2، علماء توات، مرجع سابق، ص 592.
47-حوتية محمد، توات والأزواد، ج1، مرجع سابق، ص 30.
48-أحمد أبا الصافي جعفري، ابن أب المزمري، مرجع سابق، ص 47.
49-بوسعيد أحمد، الحياة الاجتماعية والثقافية بإقليم توات من خلال نوازل الجنتوري، مرجع سابق، ص ص 53-54.
50-الحاج أحمد الصديق، التاريخ الثقافي، مرجع سابق، ص 66، وأنظر: محمد باي بلعالم الرحلة العلية، ج1، ص ص 132-158.
51-موسوعة تراجم علماء الجزائر، ج2، تراجم علماء توات، مرجع سابق، ص ص 620-621.
52-رشيد بليل، قصور قورارة، مرجع سابق، ص 29.
53-أبو سالم العياشي، الرحلة العياشية، ج 1، مصدر سابق، ص 81.
54-عبد الله بن طمطم الدغامشي: كانت له زاوية مشهورة من أهل اخبر والدين، يطعم الواردين عليه في بلاد، كاد أن يكون الطعام فيها دواء، مما تواترت به الأخبار عنه، أنه كان لا يترك أحدا من الظلمة يأكل من طعامه، اشتهر بقوته وعلمه، كان له حال مع الله عز وجل. ينظر: محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب، ج 4، مرجع سابق، ص ص 1747 – 1748.

55-أبو سالم العياشي، الرحلة العياشية، ج 1، مصدر سابق، ص 80.

56- بهلول هشام، الجنوب الجزائري في أدب الرحلة رحلة أبي سالم العياشي أنموذجا (1072-1074هـ/1661-1663م) مذكرة ماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، 2012- 2013، ص 140.